واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر

*عبد العزيز عقيل غثوان العنزي**

ملخص

هدفت هذه الدراسة استقصاء واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر في المملكة العربيّة السّعوديّة. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الآباء والأمّهات ممن لديهم أطفال في مدينة عرعر في العام 1440هـ، في حين تكونت عينة الدراسة من (248) فردًا من الآباء والأمّهات، توزّعوا على متغيّرات النّوع الاجتماعيّ، وعمل الأمّ في الأسرة، والمؤهّل العلميّ، وعدد الأبناء في الأسرة. وقد اختيروا بطريقة كرة الثّلج. اتّبعت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استبانة تم تطويرها لغايات تحقيق هدف الدّراسة. أظهرت نتائج الدّراسة أنّ تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت متوسّطة، وأنّ تقديراتهم لدرجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة. وبيّنت نتائج الدّراسة وجود فروق في تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغيّر النّوع الاجتماعيّ لصالح الأمّهات. وفي مجال الرّقابة الأسريّة لصالح الأسر الّتي فيها الأمّ تعمل. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلميّ. وبيّنت النتائج أنّ التّوجيه الأسريّ للأطفال حول استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ يقل في الأسرة التي يزيد عدد أطفالها عن (6). وأوصت الدراسة بعقد دورات وورشات عمل توعويّة من قبل الجهات المعنيّة للآباء والأمّهات حول آثار شبكات التّواصل الاجتماعيّ على الأطفال، وكيفيّة التّعامل معها بطريقة آمنة..

الكلمات الدالة: الرقابة الأسريّة، التوجيه الأسريّ، شبكات التواصل الاجتماعي، الأطفال، مدينة عرعر.

المقدمة

هنالك شعورٌ بالقلق جرّاء الانخراط الواسع للأطفال والمراهقين في شبكات التّواصل الاجتماعي،و لا سيّما أنّهم وُلدوا في العصر الرّقمي ونشؤوا مع هذه التكنولوجيّات، فانتشار الإنترنت وأجهزة الاتّصالات الذّكيّة ودخولها جميع البيوت ترك تداعيات أثّرت على طبيعة التّفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة. وإن كانت هذه الآثار تؤثّر على الرّاشدين أنفسهم، فإنّها بلا شكّ أكثر تأثيرًا على الأطفال؛ مما يجعل من الرّقابة الأسرية على سلوكاتهم ضمن هذه الشّبكات ضرورة حتميّة.

وقد أصبح الأطفال الأصغر سنًا يستخدمون وسائل التّواصل الاجتماعيّ بشكل متزايد، رغم أنّ معظم المواقع تنصّ على أنّ الحدّ الأدنى لعمر المستخدم هو (13) عامًا، إلّا أنّ القليل من تلك المواقع تحتاج إلى تحقّق، فوفق استطلاع لشبكة بي بي سي للأطفال عام (2016)، تبيّن أنّ أكثر من ثلاثة أرباع الأطفال الّذين تتراوح أعمارهم بين (10–12) سنة في المملكة المتّحدة لديهم حسابات على وسائل التّواصل الاجتماعيّ. (McDool, et al., 2016). وتتشابه أسباب استخدام الأطفال لتلك المواقع مع الأسباب التي تدفع الرّاشدين لاستخدامها، فهم ينخرطون بها من أجل التواصل الاجتماعي وقضاء الأوقات مع الأصدقاء، وبخاصّة أصدقاء المدرسة، ومعرفة الأخبار اليوميّة عنهم، والتعاون في أداء الواجبات المدرسيّة، والتعبير عن الذّات واستكشاف هويّة النّفس وتشكيل الشخصيّة، والتّعلّم غير الرّسميّ بما في ذلك تعلّم الطّباع والثقافة الاجتماعيّة، واستكشاف العالم الموجود خارج نطاق البيت والمدرسة، والمشاركة في القضايا الّتي تمثّل هدفًا بالنسبة لهم (كولير وماجد، 2012).

وعلى الرغم من وجود عدد من الإيجابيّات لاستخدام الأطفال لشبكات التّواصل الاجتماعيّ كتوطيد علاقاتهم الاجتماعيّة الحقيقيّة، والمشاركة في مجموعات ثقافيّة تلبّي اهتماماتهم وتعزّز هواياتهم، فإنها تنطوي على مخاطر شتّى كالعزلة الاجتماعيّة والتّهديدات الشّخصيّة وانتحال الشّخصيّة عدا عن المخاطر الصّحيّة كالضّغط النّفسيّ وقلّة النّوم (Dyer,2018)، ونظرًا للانخراط الواسع للأطفال في شبكات التواصل الاجتماعي فإنّ جانبًا كبيرًا من التطوّر الاجتماعي والانفعالي لديهم يتمّ من خلال تلك الشبكات، وقد واكب هذا

* وزارة التّعليم، المملكة العربيّة السّعوديّة. تاريخ استلام البحث 2019/5/5، وتاريخ قبوله 2020/3/8.

©2021 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

الاستخدام جملة من المخاطر فقد يقع الأطفال ضحايا التّهديد والتّنمّر والمضايقات التمييزيّة والاستفزازيّة والاستغلال والرسائل الجنسيّة وتبادل المحتوى الإباحي، إضافة إلى الإدمان على الإنترنت وقضاء ساعات طويلة على تلك الشّبكات والمواقع (Magkos, et al, 2014) ويجد بعض الآباء صعوبة في التعامل مع هذا الشكل الجديد من التنشئة الاجتماعيّة والتي أصبحت مدمجة في حياة أطفالهم. إذ ليس لديهم المهارات التقنيّة أو الوقت الكافي لمواكبة التطوّرات في حياة أطفالهم مما يؤدّي لهوّة واسعة بين الآباء وأطفالهم (زين العابدين، 2014). وفي ذات الصّدد ثمّةَ عدد من الآثار السّلبيّة لشبكات التّواصل الاجتماعي على الأطفال، كضعف علاقة الأبناء بوالديهم، خاصّة لدى فئة المراهقين، إذ حلّت تلك الشبكات مكان الوالدين يتلقّون التّربية منها، لكثرة مكوثهم أمام هذه الأجهزة والتّفاعل معها، مما يضعف قابليّتهم لقيم الأسرة والمجتمع والدّين، ويحلّ محلّها قيم مستخدمي شبكات التّواصل الاجتماعي. كما أنّ مشاهد العنف التي تعرض على وسائل التواصل الاجتماعيّ تشجّع سلوك العنف لدى الأطفال، إضافة إلى أنّ تلك المواقع بما تتضمّنه من برامج وملهيات ومقاطع فيديو تقلّل التركيز الذّهنيّ والمقدرة على التّعلّم لدى الأطفال وبالتّالي التّأثير السّلبي على التّحصيل الدّراسيّ (معتوق ومهاوات، 2018)

وتشير بايرن (Byron,2008) إلى وجود فجوة رقميّة بين الأجيال، فالآباء لديهم تخوّفات ونفور من استخدام أطفالهم لوسائط التّواصل الرّقميّة، في ذات الوقت الّذي يشعرون به بالعجز عن مساعدة أطفالهم في الفضاء الإلكتروني، في حين يبدو الأطفال واثقين من هذه التكنولوجيا التي استقطبتهم وأصبحت جزءًا من حياتهم اليوميّة، لذا فالحاجة ماسّة لبناء ثقافة مشتركة بين الآباء تمكّنهم من إدارة المخاطر في مجال استخدام الأطفال للعالم الرّقميّ وجعله أكثر أمانًا لأطفال.

وقدّمتْ جونسون (Johnson,2014) مجموعة من الإرشادات للوالدين والمعلمّين لحماية الأطفال من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تؤكّد على ضرورة جلوس الوالدين والمعلمين مع الأطفال والإشراف عليهم عن قرب عند استخدام أجهزة التواصل الإلكترونيّة، وتعيين قواعد واضحة لطول وقت الجلوس على الحاسوب، وما هي المواقع والتطبيقات المناسبة للزيارة، والسّماح لهم باستخدام المواقع التي عليها إشارات مرجعيّة، والتّحدّث معهم عن الغرباء المتّصلين وتجنّب إعطاءهم أية معلومات شخصيّة والدّردشة معهم بأيّة حال من الأحوال، ويؤكّد تقرير المجلس العام للعلوم والتكنولوجيا الرّابع عشر (House of Commons Science and Technology Committee, 2019) على استخدام الأطفال لمواقع الإنترنت المخصّصة لهم، ووضع الأجهزة الإلكترونيّة في أماكن مشتركة، والتّحدّث إلى الأطفال عن التّسلّط والابتزاز من خلال الإنترنت، ووضع قواعد واضحة حول ما هو مناسب للنشّر عبر الإنترنت فيما يتعلّق بالصّور والكلام والمعلومات الشّخصيّة، ومشاركة الملفّات وتحميل الموسيقى والألعاب والأفلام. وفهم عواقب المنشورات المسيئة وتأثيرها المستقبلي عليهم، والتّحقق من مشاركة الوالدين قبل شراء أو تنزيل أي شيء عبر الإنترنت، والتّأكيد على الأطفال بعدم مشاركة كلمات المرور الخاصّة بهم مع الآخرين، وعدم فتح بريد إلكتروني من الغرباء، وإخبار الوالدين في حالة تلقّي اتّصالات مع الغرباء، وانضمام الوالدين لمواقع الشّبكات الاجتماعيّة الخاصّة بالأطفال لمعرفة طبيعة تلك المواقع ورصد نشاط أطفالهم.وتدعو حسين (2016) إلى بناء إستراتيجيّة إعلاميّة تهدف إلى تعزيز الخبرات التّربويّة لدى أولياء الأمور بشأن التّعامل الأمثل للأبناء مع مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وحثّ الآباء على تفعيل أنظمة الرّقابة الوالديّة على أجهزة الحاسوب المتّصة بالإنترنت، والسّعي لإعداد مواقع إسلاميّة تقدّم ثقافة إعلاميّة خاصّة بالمراهقين في ضوء تعاليم الإسلام وقيمه ومبادئه.

ويرى الباحث أن الأسرة هي المؤسسة التربويّة المعنية بالرّقابة على الأطفال أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ووضع الضّوابط الصّحيّة وقواعد السّلوك المرتبطة بهذا الاستخدام؛ لتعظيم فوائدها التربوية، واستثمار إمكانيّاتها السّمعيّة والبصريّة، وتنمية مواهبهم، وتعزيز حياتهم الاجتماعيّة الواقعية، في نفس الوقت حمايتهم من المخاطر المحتملة.

الدّراسات السّابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربيّة والأجنبيّة الأطفال وشبكات التواصل الاجتماعي من عدة أبعاد ذات علاقة بالدراسة الحالية، وفيما يلي عرضٌ لبعضها:

أوّلًا: الدّراسات العربيّة

1- دراسة الزبون وأبوصعيليك (2014) بعنوان " الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سنّ المراهقة":

هدفت الكشف عن الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن من الفئة العمرية من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (276) فرداً من الأطفال في سن المراهقة المنخرطين

بشبكة فيس بوك(Facebook) ، تم اختيارهم قصدياً بأسلوب (كرة الثلج)، منهم (141) من الذكور و(135) من الإناث. أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة من وجهة نظرهم توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال متابعة أخبار الآخرين على الشبكة ومجاملتهم، وتعزيز وتوثيق الصداقات القائمة، وزيادة عدد الأصدقاء الذين يشتركون في نفس الاهتمامات. أما أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية فكانت إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة على شبكات التواصل، والتعارف على أفراد من الجنس الآخر يرفض الكبار إقامة علاقة معهم، والإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالرغبة الملحة لمتابعتها لأوقات طويلة.

2- دراسة عوض (2014) بعنوان " آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على التّحصيل الدّراسيّ للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت":

وسعت إلى معرفة آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدّراسيّ للأبناء في محافظة طول كرم من وجهة نظر ربّات البيوت، وتكوّنت عينة الدّراسة من (100) ربّة بيت من ربّات البيوت اللّواتي لدى أبنائهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعيّ في محافظة طول كرم، من خلال استبانة وُزّعت عليهن. وقد توصلت الدّراسة إلى أنّ لمواقع التواصل الاجتماعيّ تأثيرًا سلبيًّا على التّحصيل الدّراسيّ للأبناء وبخاصّة في حالات ازدياد ساعات الاستخدام. كما أنّ لتلك المواقع آثار إيجابيّة في حال استخدام تلك المواقع في خدمة العمليّة التعليميّة، وتحت بصر أولياء الأمور وتوجيههم. كما أنّ هناك تأثير لكل من عمر الأمّ والمستوى التعليمي للأمّ على طبيعة الآثار النّاتجة، فكلّما ازداد عمر الأمّ ازدادت الآثار السّلبيّة لاستخدام تلك المواقع، وكلّما ارتفع مستوى تعليم الأمّ ارتفع معه مستوى الآثار الإيجابيّة النّاتجة. وأوصت الدّراسة باستهداف الأمّهات بحملات التّوعية وورش العمل التي تهدف إلى رفع مستوى إدراكهن بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التّحصيل الدّراسيّ للأبناء، وضرورة وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنلوجيّة حديثة لمراقبة المواقع الهدّامة.

3- دراسة شكيرب (2016) بعنوان " أثر شبكات التّواصل الاجتماعيّ في تغيير أنماط العلاقات الأسريّة":

استقصت أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الأسريّة، تكوّنت عينة الدّراسة من (132) فردًا من مختلف فئات المجتمع الجزائري، إناثًا وذكورًا من مستويات عمريّة مختلفة، من خلال استبانة خاصّة، وتوصّلت الدّراسة إلى أن لشبكات التواصل بعض الآثار السلبية بدرجات متفاوتة على مستوى الأبناء الدراسي يعزى لاستغراقهم في استخدام تلك المواقع مع قلة الرقابة الأبوية، كما بينت نتائج الدراسة وجود أثر سلبي لشبكات التواصل على مساعدة الأبناء لوالديهم، كما شعروا بوجود أثر على مساعدة الإخوة لبعضهم البعض؛ لانشغالهم عن واجباتهم الأساسية واستغراقهم في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لاشباع حاجاتهم النفسية والثقافية، كما بيّنت الدراسة أن الوالدين يدركان خطورة هذه المواقع على أبنائهم، ويعتبرانها مصدر خطر عليهم، وأظهرت النتائج أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في التأثير سلبًا على الأدوار في الوسط العائلي. وأكّدت الدّراسة على ضرورة البحث عن آليات لتكريس على قيمنا الإسلامية، والتي هي السبيل الأكثر نجاعة للحفاظ على الأسرة المسلمة من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

4- دراسة حسين (2016) بعنوان" التنشئة الأسريّة للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التّواصل الاجتماعيّ":

هدفت الوقوف على واقع التنشئة الاجتماعيّة للأبناء في العمر (15-18) في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم، وقد طبّقت الدّراسة على (100) من أولياء الأمور لطلاب في المرحلة المتوسّطة والثّانويّة بمحافظة قنا، استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليليّ، وتوصّلت إلى قصور معرفة أولياء الأمور بمضامين مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وتقصيرهم في الرّدّ عن استفسارات الأبناء المتلاحقة حول الهويّات الإلكترونيّة المزيّفة في مواقع التّواصل الاجتماعيّ، بجانب جهل أولياء الأمور بإمكانيّة تفعيل إعدادات الخصوصيّة لهذه المواقع، ومن ثمّ قصور الدّور الفعلي لأولياء الأمور لحماية الأبناء ورعايتهم من خطر التأثيرات المتلاحقة لمواقع التّواصل الاجتماعيّ، وأوصت الدّراسة بضرورة تفعيل لغة الحوار داخل الأسرة، والاهتمام بتحديث أولياء الأمور لثقافتهم بشكل بشكل ذاتي، وضرورة مصادقتهم على تلك الشّبكات ومعرفة من يصادقون.

5- دراسة باسم وعبد الرحمن (2018)بعنوان " التّأثيرات السّلبيّة لاستخدام الهواتف الذّكيّة على الأطفال من وجهة نظر المعلّمات":

وهدفت الاطّلاع على مدى وعي الأمّهات بالآثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من عمر سنتين إلى تسع سنوات في بلدتي جبع والباذان، وفقا لعدة متغيرات وهي: (عدد الأطفال، عمر الطفل، عمل الأمّ، عدد ساعات الاستخدام، وملكية الهاتف الذكي). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدارسة من جميع أمهات الأطفال في البلدتين، وتم استخدام عينة مكونة من (250) فردًا، اختيرت بطريقة العينة الاحتماليّة. أشارت النتائج أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب

الاجتماعيّة والصحية والسلوكية، وأوصت الدّراسة بتقليل الاستخدام وتحديده بالساعات، وشغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوئه لاستعمال الهاتف الذكي.

ثانيًا: الدّراسات الأجنبيّة

1- دراسة شيهو وزوردا (Shehu & Zhurda,2017) بعنوان " Socialnetworks used by teens and parental control of their online communication":

استقصت رقابة الوالدين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال في سنّ المراهقة في ألبانيا، تكوّنت عينة الدّراسة من (255) تلميذًا تراوحت أعمارهم ما بين (15-19) عامًا، منهم (110) من الذكور، و(145) من الإناث. من خلال استبانة خاصّة بهذا الغرض، وقد بيّنت نتائج الدّراسة أنّ (82.7%) من الأطفال لديهم نوع من الاتصال مع والديهم حول كيفيّة معاملة أصدقائهم على شبكات التّواصل، وأنّ (56.5%) منهم يخضعون لرقابة من قبل والديهم حول ما يفعلونه على تلك الشبكات، وأفاد (69%) من الأطفال أنّهم سيخبرون والديهم إن تعرّضوا للعنف عبر تلك الشّبكات، في حين أفاد (63.9%) بأنّهم سيخبرون أيضًا معلّميهم، وأنّ التعاون بين الوالدين والأسرة يكون كبيرًا عندما تهدد حالات العنف الأطفال بالانتحار. وخلصت الدّراسة إلى أنّ من أهمّ العوامل الرّئيسيّة في إدارة التّواصل عبر تلك الشبكات يقع على عاتق الرّعاية الوالديّة. وتؤكّد الدّراسة على أهميّة التعاون بين أطراف العمليّة التربويّة (الطّفل، الوالدين، المعلّم) من أجل إدارة ناجحة واستخدام آمن لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال.

ويظهر من خلال النظر في الدراسات السابقة يلاحظ أن بعض الدراسات تناولت الكشف عن آثار شبكات التّواصل الاجتماعي على الأطفال، مثل دراستي: الزبون وأبوصعيليك (2014)، عوض (2014)، وتناولت دراسة باسم وعبد الرحمن (2018) الاطّلاع على مدى وعي الأمّهات بالآثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال. وتناولت دراسة حسين (2016) واقع التنشئة الاجتماعيّة للأبناء في العمر (15-18) في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم، في حين استقصت دراسة شكيرب (2016) أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أنماط العلاقات الأسريّة، وتناولت دراساتا شيهو وزوردا (Shehu & Zhurda,2017) التّعرّف إلى واقع الرّقابة الأسريّة على الأطفال في ضوء استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ. وقد أمكن للباحث الاستفادة من هذه الدراسات سواء في المنهج العلمي المستخدم، وكذلك في بناء أداة الدراسة، وإلقاء الضوء على متغيرات الدراسة، وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في أنها من الدراسات التي حاولت استقصاء واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

هناك شعور بالقلق لدى الآباء إزاء استخدام أطفالهم للإنترنت وشبكات التّواصل الاجتماعيّ بما فيه ذلك من استخدام الكاميرات والتّواصل مع الغرباء، وما قد ينجم عن هذا الاستخدام من مخاطر (النّجار،2014)، فقد أحدثت شبكات التّواصل الاجتماعيّ تغييرات كبيرة في مناحي كثيرة من حياتنا المعاصرة، وفرضت تحدّيات كبيرة مسّت دور الأسرة في التنشئة الاجتماعيّة للأطفال (شكيرب، 2016) فالإحصاءات تظهر أنّ كثيرًا من الآباء لا يراقبون أبناءهم على الإنترنت وشبكات التّواصل الاجتماعيّ، كما أنّ كثيرًا من الآباء لا يدركون حجم المخاطر الّتي قد يتعرّض لها الأبناء جرّاء هذا الاستخدام (دويكات، 2017).

ولمّا كانت الأسرة هي المؤسّسة الاجتماعيّة الأولى المسؤولة عن حماية أبنائها وسلامتهم من المخاطر المحتملة لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي، فإن مشكلة الدّراسة تتمثّل في الإجابة عن السّؤال التّالي:

* ما واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟

أهمية الدراسة:

تأخذ هذه الدراسة أهميتها من خلال النقاط الآتية:

- انتشار استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ من قبل الأطفال على نطاق واسع، دون مراجعة للمخاطر المحتملة لهذا الاستخدام.

- ندرة الدراسات التي تناولت واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربيّ بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاصّ.

- يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدّة جهات: وزارة التّعليم، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وزارة الإعلام، مؤسّسات التنمية الاجتماعيّة، الآباء والأمّهات.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

* ما واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟

وسيتم قياس هذا الهدف من خلال قياس درجة الرّقابة والأسريّة ودرجة التّوجيه الأسري، من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما درجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟

2- ما درجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة والتوجيه الأسريين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تعزى إلى متغيّرات (النوع الاجتماعيّ وعمل الأمّ في الأسرة والمؤهل العلميّ وعدد الأبناء)؟

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الحالية خلال العام 2019م
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدينة عرعر في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الآباء والأمّهات في مدينة عرعر في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدّراسة:

تم اعتماد المصطلحات الإجرائية الآتية لغايات هذه الدّراسة:

- الرّقابة الأسريّة: هي الإجراءات الّتي تتخذها الأسرة والّتي تراقب من خلالها سلوك أبنائها على شبكات التّواصل الاجتماعي، ومنشوراتهم وقائمة أصدقائهم، والمواقع والصّفحات والألعاب التّفاعليّة التي ينخرطون بها.
- التّوجيه الأسريّ: هو مجموعة النّصائح والإرشادات والتحذيرات الّتي تقدّمها الأسرة لأطفالها بهدف ضمان الاستخدام السّليم لشبكات التّواصل الاجتماعي، وحمايتهم من المخاطر المحتملة جرّاء الانخراط بتلك الشّبكات.
- شبكات التّواصل الاجتماعيّ: شبكات اجتماعية تنشأ بين الأفراد من خلال التّواصل عبر مواقع محددة على الإنترنت، تتيح لهم التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، واختيار أصدقائهم على الشبكة ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سريّة، كما تتيح تبادل ونشر الموادّ المكتوبة والصّور وأفلام الفيديو بواسطة الأدوات المتعددة على تلك المواقع. (أبو صعيليك، 2012)

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الآباء والأمّهات في الأسر الّتي لديها أبناء في مدينة عرعر في المملكة العربيّة السّعوديّة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (248) من الآباء والأمّهات في مدينة عرعر في المملكة العربيّة السّعوديّة، توزّعوا على متغيّرات النّوع الاجتماعيّ (الآباء والأمّهات غير محدّدين بأسر واحدة)، وعمل الأمّ في الأسرة، والمؤهّل العلميّ، وعدد الأبناء في الأسرة، إذ تمّ اختيار العيّنة بأسلوب كرة الثّلج من خلال إرسال رابط أداة الدّراسة لمجموعة من المعارف عبر تطبيق واتس آب (WatsApp) ونشره من خلالهم إلى أفراد آخرين، حتّى الوصول إلى العدد المحدّد من الاستجابات.

أداة الدراسة:

بهدف تحقيق هدف الدراسة والمتمثل في استقصاء واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، قام الباحث بتطوير استبانة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع كدراسة الزبون وأبوصعيليك (2014)، ودراسة عوض (2014)، ودراسة شكيرب (2016)، ودراسة حسين (2016)، ودراسة شيهو وزوردا (Shehu & Zhurda,2017)، ودراسة باسم وعبد الرحمن (2018)، إذ تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بموضوع الدراسة، تم صياغتها على شكل استبانة تكونت من (20) فقرة، موزعة في مجالين هما:

المجال الأول: واقع التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي، وله (10) فقرات.

المجال الثاني: واقع الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي، وله (10) فقرات.

وقد تم تصميم الاستجابة على الاستبانة وفق التدريج الثلاثيّ، وكما يلي: دائمًا ولها (3) درجات, أحيانًا، ولها (درجتان)، نادرًا ولها (درجة واحدة) فقط.

وتمّ تحويل الاستبانة إلى الصّورة الإلكترونيّة من خلال استبانات (Google)؛ وذلك بهدف تسهيل عمليّة توزيع الاستبانة، والحصول على الاستجابات.

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب درجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر وفق ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) ليكون المدى بين كل مستويين (0.67) كما يبيّن الجدول (1):

جدول (1) مستويات درجات الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي

الدّرجة	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
التّقدير	من 1إلى 1.67	أكبر من 1.67 إلى 2.33	أكبر من 2.33 إلى 3

صدق أداة الدّراسة:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في أصول التّربية والقياس والتّقويم واللّغة العربيّة في جامعات الحدود الشّماليّة وحائل وأمّ القرى، وقد طلب إليهم تحديد درجة ملاءمة الفقرات الواردة في الاستبانة ودرجة شموليتها في تقييم واقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك إبداء أي تعديلات مقترحة وحذف الفقرات غير الضرورية. وبعد إعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات المقترحة التي اتفق عليها (80%) من المحكمين في توصياتهم.

ثبات الاستبانة:

تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (52) من الآباء والأمّهات، قبل تنفيذ الدّراسة الرّئيسيّة بشهر خلال عام 2019، تم احتساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني بلغ أسبوعين، وقد تراوح معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة (0.85–0.90) كما بلغ معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة ككل (0.91). كما تمّ حساب الثّبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغت قيمة الثّبات (ألفا) للاستبانة ككل (0.83) وتعد هذه القيمة مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة هدفت تقييم الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليليّ.

عرض نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

أوّلًا: خصائص عيّنة الدراسة

وتوزّع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (248) تبعًا لمتغيّرات (النّوع الاجتماعيّ، عمل الأمّ في الأسرة، المؤهّل العلميّ، عدد الأبناء) كما يبيّن الجدول رقم (2).

تشير النتائج كما يبيّن الجدول رقم (2) بأنّ توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفقًا لمتغيّر النّوع الاجتماعيّ كان (50) فردًا من الآباء شكّلوا ما نسبته (20%) من العينة، و(198) من الأمّهات، شكّلن (80%) من العيّنة. كما تشير النّتائج إلى أنّ توزيع أفراد عيّنة الدّرسة وفق متغيّر عمل الأمّ في الأسرة كان (158) أسرة فيها الأمّ تعمل، وبنسبة (64%)، في حين أشارت النّتائج إلى أنّ (90) من الأسر لدى أفراد العيّنة فيها الأمّ لا تعمل، وبنسبة (36%). وتشير النّتائج إلى أنّ توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفق متغيّر المؤهّل العلمي كان (10) دون الثّانويّة، بنسبة (4%)، (17) من الحاصلين على الشّهادة الثّانويّة، بنسبة (7%)، (221) من الحاصلين على الشّهادة الجامعيّة، بنسبة (89%). وأشارت النّتائج أيضًا إلى أنّ توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفق متغيّر عدد الأبناء كان (73) ممن لديهم (1–3) أبناء، بنسبة (30%)، و(137) ممن لديهم (4–6) أبناء، وبنسبة (55%)، و(38) ممن لديهم (أكثر من 6) أبناء، وبنسبة (15%).

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيّراتها

المتغيّر	الخاصّيّة	العدد	النسبة المئويّة
النّوع الاجتماعيّ	أب	50	%20
	أمّ	198	%80
	المجموع	248	%100
عمل الأمّ في الأسرة	تعمل	158	%64
	لا تعمل	90	%36
	المجموع	248	%100
المؤهّل العلميّ	دون الثانويّة	10	%4
	الثّانويّة	17	%7
	الشّهادة الجامعيّة	221	%89
	المجموع	248	%100
عدد الأبناء	3-1	73	%30
	6-4	137	%55
	أكثر من 6	38	%15
	المجموع	248	%100

ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل وينص على: "ما درجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الآباء والأمّهات على فقرات الاستبانة لدرجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر. وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدّرجة
7	أتأكّد من سلامة الألعاب التّفاعليّة الّتي ينخرط بها أبنائي عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ.	2.43	0.71	1	مرتفعة
2	أضع أجهزة الأطفال الذّكيّة في أماكن مرئيّة للوالدين داخل المنزل.	2.42	0.73	2	مرتفعة
9	أحرص على معرفة طبيعة الألعاب التفاعليّة التي ينخرط بها أطفالي.	2.39	0.72	3	مرتفعة
5	أراقب سلوك أطفالي على شبكات التواصل الاجتماعي.	2.38	0.72	4	مرتفعة
8	أحرص على معرفة جميع الشبكات والمواقع الإلكترونيّة التي ينخرط بها أطفالي.	2.38	0.75	5	مرتفعة
6	أتفقّد قائمة الأصدقاء على شبكات التّواصل الاجتماعي الخاصّة بأطفالي.	2.36	0.76	6	مرتفعة
1	أحدّد لأطفالي المواقع إلكترونيّة الآمنة والمفيدة المناسبة لهم.	2.17	0.76	7	متوسطة
4	أتأكّد من إعدادات الأمان والخصوصيّة في شبكات التواصل الاجتماعي الخاصّة بأطفالي.	2.17	0.80	8	متوسطة
3	أعيّن أوقاتًا محدّدة لأطفالي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	2.09	0.83	9	متوسطة
10	أنسّق مع المدرسة فيما يتّصل باستخدام الأطفال للوسائط الإلكترونيّة.	1.74	0.85	10	متوسطة
المجال الأوّل: الرّقابة الأسريّة		2.25	0.61	-	متوسطة

وتشير النتائج كما يبيّن الجدول رقم (3) بأنّ درجة تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر جاءت متوسّطة بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.61)، وقد جاءت الفقرة رقم (7) وهي "أتأكّد من سلامة الألعاب التّفاعليّة الّتي ينخرط بها أبنائي عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ" بالترتيب الأول ومتوسط حسابي (2.43) ودرجة مرتفعة، كما جاءت الفقرة رقم (2) وهي "أضع أجهزة الأطفال الذّكيّة في أماكن مرئيّة للوالدين داخل المنزل" بالترتيب الثاني ومتوسط حسابي (2.42) ودرجة مرتفعة. وأمّا الفقرة رقم (3) وهي "أعيّن أوقاتًا محدّدة لأطفالي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" فقد جاءت بالترتيب التّاسع وقبل الأخير في هذا المجال، بمتوسط حسابي (2.09) ودرجة متوسطة، كما حلّت الفقرة رقم (10) وهي " أنسّق مع المدرسة فيما يتّصل باستخدام الأطفال للوسائط الإلكترونيّة" بالتّرتيب الأخير في هذا المجال، بمتوسّط حسابيّ (1.74)، ودرجة متوسّطة.

ثالثًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثّاني وينص على: "ما درجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات الآباء والأمّهات على فقرات الاستبانة لدرجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر. وكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدّرجة
11	أقوم بتوعية أطفالي بعدم قبول صداقة الأشخاص الغرباء على شبكات التواصل الاجتماعي.	2.75	0.56	1	مرتفعة
12	أقوم بتوعية أطفالي بعدم نشر الصّور ومقاطع الفيديو الشّخصيّة على شبكات التّواصل الاجتماعي.	2.71	0.60	2	مرتفعة
13	أقوم بتوعية أطفالي بتجنّب اختراق خصوصيّات الآخرين على شبكات التواصل الاجتماعي.	2.64	0.67	3	مرتفعة
15	أناقش أطفالي في الأضرار الصّحيّة للجلوس على الوسائط الإلكترونيّة فترة طويلة.	2.64	0.63	4	مرتفعة
14	أبيّن لأطفالي طريقة التّعامل مع المنشورات المشبوهة.	2.56	0.69	5	مرتفعة
16	أقوم بتوعية أطفالي بالمكاشفة حال التّعرّض لابتزاز عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ.	2.51	0.75	6	مرتفعة
17	أحرص على أن أكون قدوة لأطفالي في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ ضمن أوقات وقواعد محدّدة.	2.48	0.72	7	مرتفعة
19	أوجّه أطفالي لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي لغايات تعليميّة مفيدة.	2.45	0.67	8	مرتفعة
18	أوفّر لأطفالي نشاطات رياضيّة واجتماعيّة مختلفة بدلًا من الاستغراق في شبكات التّواصل الاجتماعيّ.	2.22	0.68	9	متوسطة
20	أوجّه أطفالي لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي لتعزيز العلاقات الاجتماعيّة الواقعيّة.	2.20	0.77	10	متوسطة
المجال الثّاني: التّوجيه الأسريّ		2.52	0.54	-	مرتفعة

وتشير النتائج كما يبيّن الجدول رقم (4) بأنّ تقديرات عينة الدّراسة لدرجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (0.54). وقد جاءت الفقرة رقم (11) وهي "أقوم بتوعية أطفالي بعدم قبول صداقة الأشخاص الغرباء على شبكات التواصل الاجتماعي" بالترتيب الأول ومتوسط حسابي (2.75)

ودرجة مرتفعة، كما جاءت الفقرة رقم (12) وهي "أقوم بتوعية أطفالي بعدم نشر الصّور ومقاطع الفيديو الشّخصيّة على شبكات التّواصل الاجتماعي" بالترتيب الثاني ومتوسط حسابي (2.71) ودرجة مرتفعة. وجاءت الفقرة (18) وهي "أوفّر لأطفالي نشاطات رياضيّة واجتماعيّة مختلفة بدلًا من الاستغراق في شبكات التّواصل الاجتماعيّ" بالتّرتيب التاسع بمتوسط حسابي (2.22) ودرجة متوسطة، كما جاءت الفقرة (20) وهي "أوجّه أطفالي لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي لتعزيز العلاقات الاجتماعيّة الواقعيّة" بالتّرتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.20) ودرجة متوسطة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة والتوجيه الأسريين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تعزى إلى متغيّرات (النوع الاجتماعيّ وعمل الأمّ والمؤهل العلميّ وعدد الأبناء)؟"

للإجابة عن هذا السؤال والذي يبحث في الفروق الإحصائيّة وفقًا لمتغيّرات الدّراسة، تمّ تناول كلّ متغيّر على حدة، على النّحو الآتي:

أ- الفروق وفق متغيّر النّوع الاجتماعي (أب، أم):

للكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة والتوجيه الأسريين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعيّ (أب، أمّ)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول(5) نتائج اختبار "ت" (Independent Samples t-test) للكشف عن دلالة الفروق في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة والتوجيه الأسريين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعيّ (أب، أمّ).

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدّلالة
الرّقابة الأسريّة	أب	50	2.04	0.72	5.64-	*0.000
	أمّ	198	2.64	0.40		
	المجموع	248	2.52	0.46		
التّوجيه الأسريّ	أب	50	1.90	0.70	4.15-	*0.000
	أمّ	198	2.34	0.55		
	المجموع	248	2.25	0.58		
الرّقابة والتّوجيه الأسريّين (الكلّي)	أب	50	1.97	0.67	5.17-	*0.000
	أمّ	198	2.49	0.43		
	المجموع	248	2.39	0.48		

* دالة إحصائياً.

وتشير المتوسطات الحسابية في الجدول (5) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة والتوجيه الأسريين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، وفقًا لمتغيّر النّوع الاجتماعيّ، إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمجال الرّقابة الأسريّة (-5.64)، ولمجال التّوجيه الأسريّ (-4.15)، وللاستبانة ككل (-5.17)، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، حيث كانت الدلالة لصالح الأمّهات، حيث حصلن على متوسط حسابي بلغ (2.64) في مجال الرّقابة الأسريّة و(2.34) في مجال التّوجيه الأسريّ، و(2.49) في الاستبانة ككلّ، وهي أعلى من المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات الآباء في مجاليّ الدّراسة والاستبانة ككلّ الّتي بلغت (2.04) في مجال الرّقابة الأسريّة (1.90) في مجال التّوجيه الأسريّ، و(1.97) في الاستبانة ككلّ.

ب- الفروق وفق متغيّر عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل):

للكشف عن دلالة الفروق في درجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، تبعاً لمتغير عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل) في أسر عيّنة الدّراسة من الآباء والأمّهات، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين،وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

جدول(6) نتائج اختبار "ت" (Independent Samples t-test) للكشف عن دلالة الفروق في درجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، تبعاً لمتغير عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل).

المجالات	عمل الأمّ	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدّلالة
الرّقابة الأسريّة	تعمل	158	2.60	0.39	2.90	*0.004
	لا تعمل	90	2.37	0.70		
	المجموع	248	2.52	0.54		
التّوجيه الأسريّ	تعمل	158	2.23	0.54	-0.61	0.542
	لا تعمل	90	2.29	0.71		
	المجموع	248	2.25	0.61		
الرّقابة والتّوجيه الأسريّين (الكلّي)	تعمل	158	2.42	0.41	1.25	0.263
	لا تعمل	90	2.33	0.69		
	المجموع	248	2.38	0.53		

* دالة إحصائياً

تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (6) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة الأسريّة للأطفال حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، وفقًا لمتغيّر عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل)، إذ بلغ المتوسّط الحسابيّ للأسر الّتي فيها الأمّ تعمل(2.60)، بينما بلغ المتوسّط الحسابيّ للأسر الّتي فيها الأمّ لا تعمل (2.37)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا المجال (2.90)، وهذه القيمة دالّة إحصائيًا، ولصالح الأسر الّتي فيها أم تعمل. كما تشير المتوسطات الحسابية في الجدول (6) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدّراسة لدرجة التّوجيه الأسريّ للأطفال حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، وفقًا لمتغيّر عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل)، إذ بلغ المتوسّط الحسابيّ للأسر الّتي فيها الأمّ تعمل(2.23)، بينما بلغ المتوسّط الحسابيّ للأسر الّتي فيها الأمّ لا تعمل (2.29)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا المجال (-0.61)، وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائيًا.

وأمّا على صعيد الرّقابة والتّوجيه ككلّ فتشير المتوسطات الحسابية في الجدول (6) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّ للأطفال حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر، وفقًا لمتغيّر عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل)، إذ بلغ المتوسّط الحسابيّ للأسر الّتي فيها الأمّ تعمل(2.42)، بينما بلغ المتوسّط الحسابيّ للأسر الّتي فيها الأمّ لا تعمل (2.33)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة لهذا المجال (1.25)، وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائيّة.

ج- الفروق وفق متغيّر المؤهل العلميّ (دون الثّانويّة، الثّانويّة، الشّهادة الجامعيّة):

للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّ للأطفال حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر وفق متغيّر المؤهل العلميّ (دون الثّانويّة، الثّانويّة، الشّهادة الجامعيّة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد العينة على استبانة الدراسة في ضوء متغير المؤهل العلميّ، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد العينة على استبانة الدراسة في ضوء متغير المؤهل العلمي.

المجالات	المؤهّل العلميّ	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الرّقابة الأسريّة	دون الثّانويّة	10	2.67	0.28
	الشّهادة الثّانويّة	17	2.54	0.29
	الشّهادة الجامعيّة	221	2.51	0.56
	المجموع	248	2.52	0.54
التّوجيه الأسريّ	دون الثّانويّة	10	2.48	0.47
	الشّهادة الثّانويّة	17	2.41	0.39
	الشّهادة الجامعيّة	221	2.23	0.62
	المجموع	248	2.25	0.61
الرّقابة والتّوجيه الأسريّين (الكلّي)	دون الثّانويّة	10	2.58	0.34
	الشّهادة الثّانويّة	17	2.47	0.31
	الشّهادة الجامعيّة	221	2.37	0.55
	المجموع	248	2.38	0.53

وتشير المتوسطات الحسابية في الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدّراسة وعلى الاستبانة ككل في ضوء متغير المؤهل العلميّ (دون الثّانويّة، الثّانويّة، الشّهادة الجامعيّة)، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تبعًا لمتغير المؤهّل العلميّ (دون الثّانويّة، الثّانويّة، الشّهادة الجامعيّة)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الرّقابة الأسريّة	بين المجموعات	0.26	2	0.13	0.46	0.633
	داخل المجموعات	70.46	245	0.29		
	المجموع	70.72	247			
التّوجيه الأسريّ	بين المجموعات	1.03	2	0.52	1.41	0.246
	داخل المجموعات	89.55	245	0.37		
	المجموع	90.58	247			
الرّقابة والتّوجيه الأسريّين (الكلّي)	بين المجموعات	0.55	2	0.28	0.99	0.373
	داخل المجموعات	68.32	245	0.28		
	المجموع	68.87	247			

* دالة إحصائياً.

وتشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلميّ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمجاليّ الدّراسة، ولدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين الكلّيّ، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة لمجال الرّقابة الأسريّة (0.46)، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة لمجال التّوجيه الأسريّ (1.41)، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة للدّرجة الكلّيّة للتّوجيه والرّقابة الأسريّين (0.99). وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

د- الفروق وفق متغيّر عدد الأبناء (1-3، 4-6، أكثر من 6):

للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّ للأطفال حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر وفق متغيّر عدد الأبناء (1-3، 4-6، أكثر من 6)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد العينة على استبانة الدراسة في ضوء متغير عدد الأبناء وكانت النتائج كما في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد العينة على استبانة الدراسة في ضوء متغير عدد الأبناء.

المجالات	عدد الأطفال	العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الرّقابة الأسريّة	1-3	73	2.54	0.57
	3-6	137	2.50	0.54
	أكثر من 6	38	2.55	0.46
	المجموع	248	2.52	0.54
التّوجيه الأسريّ	1-3	73	2.43	0.59
	3-6	137	2.24	0.59
	أكثر من 6	38	1.96	0.59
	المجموع	248	2.25	0.61
الرّقابة والتّوجيه الأسريّين (الكلّي)	1-3	73	2.48	0.56
	3-6	137	2.37	0.52
	أكثر من 6	38	2.26	0.48
	المجموع	248	2.38	0.53

وتشير المتوسطات الحسابية في الجدول (9) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدّراسة وعلى الاستبانة ككل في ضوء متغير عدد الأبناء في الأسرة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تبعًا لمتغير عدد الأبناء (1-3، 4-6، أكثر من 6)

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الرّقابة الأسريّة	بين المجموعات	0.13	2	0.06	0.22	0.800
	داخل المجموعات	70.59	245	0.29		
	المجموع	70.72	247			
التّوجيه الأسريّ	بين المجموعات	5.52	2	2.76	7.94	*0.000
	داخل المجموعات	85.06	245	0.35		
	المجموع	90.58	247			
الرّقابة والتّوجيه الأسريّين (الكلّي)	بين المجموعات	1.38	2	0.69	2.51	0.084
	داخل المجموعات	67.49	245	0.28		
	المجموع	68.87	247			

* دالة إحصائياً.

وتشير النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير عدد الأبناء بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في مجال الرّقابة الأسريّة، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.22)، وهذه القيمة غير دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$). أمّا في مجال التّوجيه الأسريّ فتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الأبناء بين متوسطات تقديرات أفراد العينة، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة لمجال التّوجيه الأسريّ (7.94)، وهذه القيمة دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$). أمّا على مستوى الاستبانة ككل فتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لمتغير عدد الأبناء بين متوسطات تقديرات أفراد العينة، إذ بلغت قيمة "ف" المحسوبة للدرجة الكليّة للتّوجيه والرّقابة الأسريين (2.51) وهذه القيمة ليست ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وللكشف عن مصدر الفروق في مجال التّوجيه الأسريّ، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "شيفيه""Scheffe" كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11) نتائج المقارنات البعدية بطريقة "شيفيه""Scheffe" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات الأباء والأمّهات لدرجة التّوجيه الأسريّ للأطفال في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في مدينة عرعر تبعًا لمتغيّر عدد الأبناء في الأسرة.

المجال	عدد الأبناء في الأسرة		3−1	6−4	أكثر من 6
		س−	2.43	2.24	1.96
التّوجيه الأسريّ	3−1	2.43	−	0.19	*0.47
	6−4	2.24	−	−	*0.28

* دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) س− = المتوسط الحسابي

وتبين النتائج في الجدول (11) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا في تقديرات الأباء والأمّهات لدرجة التّوجيه الأسريّ للأطفال في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في مدينة عرعر تبعًا لمتغيّر عدد الأبناء في الأسرة كان بين تقديرات الأباء والأمّهات من ذوي الأسر الّتي لديها (أكثر من 6) أبناء من جهة، والأسر الّتي لديها (1−3) أبناء، و(4−6) أبناء من جهة أخرى. ولصالح تقديرات الآباء والأمّهات من ذوي والأسر الّتي لديها (1−3) أبناء، و(4−6) أبناء.

مناقشة نتائج الدراسة:

فيما يلي مناقشة لنتائج الدراسة:

أوّلًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل وينص على: "ما درجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟"

تشير النتائج بأنّ درجة تقديرات عينة الدّراسة لدرجة الرّقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر جاءت متوسّطة، ويمكن تفسير هذه النّتيجة بتباين الوعي لدى الآباء والأمّهات حول المخاطر المحتملة لاستخدام الأطفال لشبكات التّواصل الاجتماعي، وتباين الوعي أيضًا بأهمّيّة الرّقابة الأسريّة للأطفال لضمان الاستخدام الآمن لشبكات التّواصل الاجتماعي. وتتفق هذه النّتيجة إلى حدّ ما مع نتيجة دراسة شيهو وزوردا (Shehu & Zhurda,2017) الّتي أشارت إلى أنّ (82.7%) من الأطفال في سنّ المراهقة في ألبانيا لديهم نوع من الاتصال مع والديهم حول كيفيّة معاملة أصدقائهم على شبكات التّواصل.

وقد جاءت الفقرة رقم (7) وهي "أتأكّد من سلامة الألعاب التّفاعليّة الّتي ينخرط بها أبنائي عبر شبكات التّواصل الاجتماعيّ" بالترتيب الأول ودرجة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النّتيجة إلى اعتقاد الآباء والأمّهات بأنّ انخراط الأطفال بشبكات التّواصل الاجتماعي هدفه ممارسة الألعاب بالدّرجة الأولى، لذلك فالآباء والأمّهات يهتمّون بهذا الجانب أكثر من غيره، ويتواصلون مع أبنائهم حول ماهيّة الألعاب الّتي يمارسونها على تلك الشّبكات. كما يمكن تفسيرها بالتّركيز الإعلاميّ على ظهور بعض الألعاب الإلكترونيّة التّفاعليّة الخطيرة على الأطفال؛ مما يدفع الآباء لمتابعة أبنائهم في هذا الجانب. كما جاءت الفقرة رقم (2) وهي "أضع أجهزة الأطفال الذّكيّة في أماكن مرئيّة للوالدين داخل المنزل" بالترتيب الثاني ودرجة مرتفعة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى حرص كثير من الوالدين ذلك على عدم الانفراد باستخدام الأجهزة الذّكيّة وإشعاره بأنّه قريب من والديه؛ لما في ذلك من دفع الأطفال لتجنّب الاستخدام السّلبي لشبكات التّواصل الاجتماعيّ، وتتفق هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة شكيرب (2016) الّتي بيّنت أن الوالدين يدركان خطورة

هذه المواقع على أبنائهم، ويعتبرانها مصدر خطر عليهم.

وأمّا الفقرة رقم (3) وهي "أعيّن أوقاتًا محدّدة لأطفالي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي" فقد جاءت بالترتيب التّاسع وقبل الأخير في هذا المجال، ودرجة متوسطة، وتشير هذ النتيجة إلى أنّ الآباء والأمّهات بحاجة إلى مساعدة أبنائهم في تنظيم للوقت، ما بين الواجبات المدرسيّة، والجلوس مع الأسرة، واستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي بما ينسجم مع توصيات المتخصّصين في هذا المجال، وانسجامًا مع ما أشارت إليه دراسة عوض (2014) بأنّ لمواقع التواصل الاجتماعيّ تأثيرًا سلبيًّا على التّحصيل الدّراسيّ للأبناء وبخاصّة في حالات ازدياد ساعات الاستخدام. ومراعاة لما خلصت إليه دراسة الزبون وأبوصعيليك (2014) في أنّ أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية السلبية لشبكات التّواصل الاجتماعيّ إهدار الوقت من خلال متابعة موضوعات وألعاب غير مفيدة لساعات طويلة. ومع ما أوصت به دراسة باسم وعبد الرحمن (2018) بتقليل استخدام الهواتف الذكية للأطفال وتحديده بالساعات. كما حلّت الفقرة رقم (10) وهي " أنسّق مع المدرسة فيما يتّصل باستخدام الأطفال للوسائط الإلكترونيّة" بالتّرتيب الأخير في هذا المجال، ودرجة متوسّطة. ويمكن أن تعزى هذه النّتيجة إلى ضعف التّواصل بين الأسرة والمدرسة بشكل عام، وفيما يتعلّق باستخدام الأجهزة الذّكيّة المتنقّلة للأطفال في المدرسة، إذ يقضي الأطفال وقتًا طويلًا في عهدة المدرسة بعيدًا عن أعين أبويه، وبصحبة مجموعة من الرّفاق، ما يتطلّب زيادة التّواصل بين الوالدين والمدرسة، اتّفاقً مع ما أكّدت عليه دراسة شيهو وزوردا (Shehu & Zhurda,2017) من أهميّة التعاون بين أطراف العمليّة التربويّة (الطّفل، الوالدين، المعلّم) من أجل إدارة ناجحة واستخدام آمن لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال.

ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثّاني وينص على: "ما درجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر؟"

وتشير النتائج بأنّ تقديرات عينة الدّراسة لدرجة التّوجيه الأسريّ لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر جاءت مرتفعة ويمكن تفسير هذه النّتيجة بوعي الأسر في مدينة عرعر بأهميّة توجيه الأطفال أثناء استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ تقديرًا لخطورة الاستخدام بعيدًا عن رقابتهم.

وقد جاءت الفقرة رقم (12) وهي "أقوم بتوعية أطفالي بعدم قبول صداقة الأشخاص الغرباء على شبكات التواصل الاجتماعي" بالترتيب الأول ودرجة مرتفعة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إدراك الآباء خطورة صداقة الأطفال للأشخاص الغرباء، وما قد يترتّب على ذلك من استغلال الأطفال وابتزازهم وخرق للخصوصيّة، وتختلف هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة حسين (2016) التي حاولت الوقوف على واقع التنشئة الاجتماعيّة للأبناء في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم، بمحافظة قنا، وتوصّلت إلى تقصير أولياء الأمور في الرّدّ عن استفسارات الأبناء المتلاحقة حول الهويّات الإلكترونيّة المزيّفة في مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

وجاءت الفقرة رقم (10) وهي "أقوم بتوعية أطفالي بعدم نشر الصّور ومقاطع الفيديو الشّخصيّة على شبكات التّواصل الاجتماعي" بالترتيب الثاني ودرجة مرتفعة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الطّبيعة المحافظة للأسرة السّعوديّة، لذا يحرص الآباء والأمّهات على توجيه أطفالهم بعدم نشر الصّور ومقاطع الفيديو الشّخصية لما في ذلك من كشف الذّات ومحاذير اجتماعيّة متعدّدة.

وجاءت الفقرة (11) وهي "أوفّر لأطفالي نشاطات رياضيّة واجتماعيّة مختلفة بدلًا من الاستغراق في شبكات التّواصل الاجتماعيّ" بالتّرتيب التاسع ودرجة متوسطة، ويمكن تفسير هذه النّتيجة بأنّ استغراق الأطفال بشبكات التّواصل، والأجهزة الإلكترونيّة يعدّ الخيار الأسهل للوالدين، بدلًا من توفير أنشطة متنوّعة لهم قد تحتاج إلى وقد وجهد من قبل الوالدين لا يستطيعان توفيره ربّما بسبب ظروف العمل، وتختلف نتيجة الدّراسة مع ما أوصت به دراسة باسم وعبد الرحمن (2018) بضرورة شغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوئه لاستعمال الهاتف الذكي.

وجاءت الفقرة (20) وهي "أوجّه أطفالي لاستخدام شبكات التّواصل الاجتماعي لتعزيز العلاقات الاجتماعيّة الواقعيّة" بالتّرتيب الأخير ودرجة متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى عدم الإدراك الكافي من قبل الوالدين لآثار شبكات التّواصل الاجتماعيّ الإيجابيّة، ومنها تعزيز العلاقات الواقعيّة، كما أشارت لذلك دراسة الزبون وأبوصعيليك (2014) الّتي أظهرت أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال تعزيز وتوثيق الصداقات القائمة.

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة والتوجيه الأسريين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تعزى إلى متغيّرات (النوع الاجتماعيّ وعمل الأمّ والمؤهل العلميّ وعدد الأبناء)؟"

أ- الفروق وفق متغيّر النّوع الاجتماعي (أب، أم):

تشير النّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة والتوجيه الأسريين لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تعزى إلى متغيّر النّوع الاجتماعيّ، حيث كانت الدلالة لصالح الأمّهات، في مجال الرّقابة الأسريّة وفي مجال التّوجيه الأسريّ، وفي الاستبانة ككلّ، ويمكن أن تعزى هذه النّتائج إلى أنّ الأمّهات أكثر تفرّغًا من الآباء لتربية الأطفال، كما أنّ اهتمام الأمّهات بجانب تربية وتوجيه الأبناء أكثر من الآباء، وعليه تبدو هذه النّتيجة منطقيّة في ضوء طبيعة المجتمع السّعوديّ المحافظ الّذي يعطي الأمّ الدّور الأكبر في تربية الأطفال.

ب- الفروق وفق متغيّر عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل):

تشير النّتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدّراسة حول واقع التّوجيه الأسري وواقع الرّقابة والتّوجيه الأسريّين ككل لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تعزى إلى متغيّر عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل)، في حين تشير النّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدّراسة حول واقع الرقابة الأسريّة لاستخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي في مدينة عرعر تعزى إلى متغيّر عمل الأمّ (تعمل، لا تعمل)، ولصالح الأسر الّتي فيها أمّ تعمل. ويمكن عزو هذه النتّيجة إلى ميل الأمّهات العاملات لرقابة سلوك أطفالهن أثناء غيابهنّ عن البيت، ووضع قواعد تنظّم استخدام الأطفال لشبكات التّواصل الاجتماعيّ، بعكس الأمّهات غير العاملات اللّواتي يشعرن بالقرب من أطفالهن لفترات أطول، وبالتّالي عدم اضطرارهن للقيام بإجراءات رقابيّة على سلوك أطفالهنّ. وتختلف هذه النّتيجة مع نتيجة دراسة باسم وعبد الرحمن (2018) الّتي أشارت إلى أنّ الأمّ الّتي تعمل ربّة منزل يشاهد طفلها الهاتف الذّكيّ تحت رقابة أكثر من الأمّ الموظّفة، وأنّ تفرّغ الأمّ ووجودها في المنزل يرتبط بعلاقة طرديّة مع الرّقابة على المحتوى والمتابعة.

ج- الفروق وفق متغيّر المؤهل العلميّ (دون الثّانويّة، الثّانويّة، الشّهادة الجامعيّة):

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلميّ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمجاليّ الدّراسة، ولدرجة الرّقابة والتّوجيه الأسريّين الكلّيّ. وتعني هذه النّتيجة أنّ المؤهّل العلميّ للآباء والأمّهات ليس له دور في درجة توجيه ورقابة الآباء والأمّهات لأطفالهم حول استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في مدينة عرعر.

د- الفروق وفق متغيّر عدد الأبناء (1-3، 4-6، أكثر من 6):

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير عدد الأبناء بين متوسطات تقديرات أفراد العينة في مجال الرّقابة الأسريّة. أمّا في مجال التّوجيه الأسريّ فتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الأبناء بين متوسطات تقديرات أفراد العينة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$). وأمّا على مستوى الاستبانة ككل فتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تعزى لمتغير عدد الأبناء بين متوسطات تقديرات أفراد العينة. وتبين النتائج في الجدول (11) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا في تقديرات الأباء والأمّهات لدرجة التّوجيه الأسريّ للأطفال في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في مدينة عرعر تبعًا لمتغيّر عدد الأبناء في الأسرة كان بين تقديرات الأباء والأمّهات من ذوي الأسر الّتي لديها (أكثر من 6) أبناء من جهة، والأسر الّتي لديها (1-3) أبناء، و(4-6) أبناء من جهة أخرى. ولصالح تقديرات الآباء والأمّهات من ذوي والأسر الّتي لديها (1-3) أبناء، و(4-6) أبناء. ويمكن القول أنه في حالة زيادة عدد الأبناء في الأسرة عن (6) أبناء فإنّ التّوجيه الأسريّ للأطفال في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ يصبح أقلّ. وتبدو هذه النّتيجة منطقيّة، ويمكن أن تعزى إلى انشغال الآباء والأمّهات من ذوي الأسر الكبيرة بشؤون أسرهم المعيشية المختلفة على حساب الوقت المخصّص للتوجيه الأسري للأطفال فيما يتعلّق باستخدامهم لشبكات التّواصل الاجتماعيّ.

التّوصيات:

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1- بثّ رسائل توعويّة عبر وسائل الإعلام الرّسميّة للآباء حول التّوجيه والرّقابة الأسريين للأبناء حول استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي.

2- إدراج التّربية الإعلاميّة في المناهج الدّراسيّة؛ لزيادة وعي الأطفال بالاستخدام الآمن لشبكات التّواصل الاجتماعي.

3- تطوير آليّات حجب المواقع والمحتوى غير الآمن عبر شبكة الإنترنت، وشبكات التّواصل الاجتماعيّن من قبل وزارة الاتّصالات وتقنية المعلومات.

4- إدراج موضوعات شبكات التّواصل الاجتماعيّ ومخاطرها في برامج الأطفال، وإيصال الإرشادات لهم بطريقة تناسبهم.

5- عقد دورات وورشات عمل توعويّة من قبل الجهات المعنيّة للآباء والأمّهات حول آثار شبكات التّواصل الاجتماعيّ على الأطفال، وكيفيّة التّعامل معها بطريقة آمنة.

المصادر والمراجع

حسين، هالة حجاجي (2016). التنشئة الأسريّة للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التّواصل الاجتماعيّ. **مجلة دراسات عربيّة في التّربية وعلم النّفس**، (75)، 517- 538.

الديويكات، سناء (2017). **أثر التكنولوجيا على الأطفال**. على الرّابط: أثر التكنولوجيا على الأطفال/https://mawdoo3.com

الزبون، محمد وأبوصعيليك، ضيف الله (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سنّ المراهقة. **المجلّة الأردنيّة للعلوم الاجتماعيّة**، (2)، 225-251.

زين العابدين، فارس (2014). تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعيّ على الأطفال والفتيات. **مجلّة الأمن والحياة**، (388)، 50-53.

شكيرب، آسيا(2016). **أثر شبكات التّواصل الاجتماعيّ في تغيير أنماط العلاقات الأسريّة**. مؤتمر" ضوابط استخدام شبكات التّواصل الاجتماعيّ في الإسلام" في الفترة 22-23 نوفمبر، الجامعة الإسلاميّة، المملكة العربيّة السّعوديّة.

أبو صعيليك، ضيف الله (2012). أثر شبكات التّواصل الاجتماعي على اتّجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. الجامعة الأردنية.

عبد الرحمن، إيمان وباسم، أسماء (2018). التّأثيرات السّلبيّة لاستخدام الهواتف الذّكيّة على الأطفال من وجهة نظر المعلّمات. **مشروع بحثي**. كلّيّة الإعلام، جامعة النّجاح الوطنيّة.

عوض، رشا (2014). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعيّ على التّحصيل الدّراسيّ للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت. **مشروع تخرّج**. كلّيّة التنمية الاجتماعيّة والأسريّة، جامعة القدس المفتوحة.

كولير، آن وماجد، لاري (2012). دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيس بوك. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، جمهوريّة مصر العربيّة.

معتوق، الزبير ومهاوات، عبد القادر (2018) أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسريّة وأحكامها الفقهيّة. **الملتقى الدّولي الثّاني: المستجدّات الفقهيّة في أحكام الأسرة**. 24-25 أكتوبر، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي.

النّجّار، محمد (2014). **استخدام الأطفال للهواتف الذّكيّة فوائد ومحاذير**. على الرّابط https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2014/2/20/

المراجع العربية مترجمة:

Hussain, Hala Hajjajy (2016). Adolescent socialization In light of social networks effects. **Arabic Journal of Education and psychology**. (75), 517-538.

Dweikat, Sana (2017). **The impact of technology on children** .On the link: The impact of technology on children https://mawdoo3.com/

Zoboon M. and Abu seileek,D. (2014). The social and cultural Impacts of social networks on the teenage. **Jordan Journal of social sciences**. (2), 225-251.

Zainelabdeen, Faris (2014). The impacts of social networks on the girls and the boys. **Journal of security and life**. (388), 50-53.

Shakireb, Asia (2016). The effect of social networks on changing the patterns of family relationships. **Conference of "Islamic controls for using social networks"**. 22– 23 November, Islamic University, Saudi Arabia.

Abu Seileek, Deif Allah (2012). The impact of social networks on the attitudes of university students in Jordan, and its role in developing the balanced personality. **Unpublished doctoral thesis** .University of Jordan.

Abdul Rahman, Iman and Basim, Asmaa (2018). **The negative effects of using smart phones on children from the viewpoint of teachers**. Research project. The Faculty of Media, An-Najah National University.

Awad, Rasha (2014). **The effects of using social media on achievement of children in Tulkarm Governorate from**

the viewpoint of housewives. graduation project. Faculty of Social and Family Development, Al-Quds Open University.

Collier, Ann and Majid, Larry (2012). **Parents guide to using Facebook**. Ministry of Communications and Information Technology, Arab Republic of Egypt

Matouk, Al-Zobair and Mahawat, Abdel-Qader (2018). The Impact of Modern Social Media Networks on Family Relationships and their Jurisprudence Rulings. **The Second International Forum: Juristic Developments in the Rulings of the Family**. October 24-25, Institute of Islamic Sciences, Alwady University.

Alnajjar, Muhammad (2014). **Children's use of smartphones benefits and warnings**. On the link https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2014/2/20/

المراجع الأجنبية:

Byron, Tanya (2008). **Safer children in digital world**. Byron Review, Children and new technology.

Dyer, Tobbi (2018). The effect of social media on children. **Dalhousie Journal of interdisciplinary management**, 14, 1-14.

House of Commons Science and Technology Committee (2019). **Impact of social media and screen-use on young people's health,** London.

Johnson, Ruth (2014). **Internet Safety: A guide for teachers and parents**. State of Michigan.

Magkos, D., Kleisiri, E., Chanias, P., Giannakouris, V. (2014). parental control and childrens internet safty. **In proceedings of the ICIL**, 1-18.

McDool, R., Powell,P., Roberts, J. & Taylor,K (2016). **Social media use and children wellbeing**. Institute of labor economics.

Shehu, Marsela & Zhurda, Ylli (2017). Socialnetworks used by teens and parental control of their online communication. **Bulgrian Journal of Science and Education**. (1), 121-131.

The Reality of Parents' Monitoring and Guidance on their Children Use of the Social Networks in Ar'ar City

*Abdulaziz Aqail Gathwan Alenezy**

ABSTRACT

The study aims at investigating the reality of parents' monitoring and guidance on their children use of the social networks in Ar'ar city in the Kingdom of Saudi Arabia. The population of study consisted of all parents who have children in Ar'ar city in KSA in 1440AH. The study sample consisted of (248) parents; they were distributed on the variables (gender, mother's job, qualifications and number of children). The sample was chosen by snowball method. The study followed the descriptive analytical approach and used questionnaire developed for the purposes of study. The results showed that the sample valuation of the degree of the families' monitoring on their children use of the social networks was moderate, while the families' guidance was high. In both the monitoring and guidance domains, the results showed that there were differences in the parent's valuations in favor of mothers, and in the monitoring domain in favor of working mothers. There were no statically significant differences due to the qualification, while the results showed that the guidance decreases in the families with more than (6) children. The study recommended the necessity of holding educational sessions and workshops by the concerned authorities for parents on the effects of social networks on children, and how to deal with them in a safe way.

Keywords: Parents' Monitoring and Guidance, Social Networks, Children, Ar'ar City.

* Ministry of Education, Saudi Arabia. Received on 5/5/2019 and Accepted for Publication on 8/3/2020.